مخطوطات دارة الملك عبد العزيز الرياض

فوجد سرورا وكان الحسن يقول لو لم يكن في شوم الشراب الا انه جاء الى احب خلق الله الى الله
فافسده لكان ينبغي للعاقل ان يتركه يعني العقل وعزى جارا له يهوديا فقال اجزل
الله على مصيبتك باعظم ما جازى به احدا من اهل ملتك وهذا تخلص منه مليح لانه
لم يدع له بالثواب الذي لا يستحقه الكافر واراد بالجزاء العوض الذي يستحقه الكافر مع
استحقاق العقاب وكان الحسن يقول ليس للفاسق المعلن بالفسق غيبة ولا لاهل
الاهوا والبدع غيبة ولا للسلطان الجاير غيبة وقال في قوله تعالى ربنا آتنا في الدنيا
حسنة قال العلم وفي الاخرة حسنة قال الجنة وخرج الحسن في جنازة معها نوايح
فقال له رجل اما ترى يا ابا سعيد هذا وهم الرجل بالرجوع فقال له الحسن ان كنت
كلما رايت قبيحا تركت له حسنا اسرع ذلك في دينك وذكرت عنده الدنيا فقال
احلام نوم او كظل زايل ◦ ان اللبيب بمثلها لا يخدع وكان يتمثل ويقول
اليوم عندك دلها وحديثها ◦ وغدا لغيرك كفها والمعصم وعن ابي عبيدة قال
لما فرغ الحجاج من خضرا واسط نادى في الناس ان يخرجوا فيدعوا له بالبركة فخرج الناس
وخرج الحسن فاجتمع عليه الناس فخاف اهل الشام على نفسه ان يقتلوه فرجع وهو
يقول قد نظرنا يا اخبث الاخبثين وافسق الفاسقين فاما اهل السما فمقتوك واما
اهل الارض فغروك ثم قال اخذ الله الميثاق الذي اخذه على اهل العلم ليبيننه للناس
ولا يكتمونه ثم انصرف فبلغ ذلك الحجاج فقال يا اهل الشام وهم حوله الا الله ليقوم
عبيد من عبيد اهل البصرة فيتكلم فينا ما تكلم به ولا يكون عند احد منكم تغيير ولا نكير
قالوا ومن ذلك اصلحك الله استقدامه فقال علي به وامر بالنطع والسيف فاحضر
ووجه اليه فلما دنا الحسن الى الباب حرك شفتيه والحاجب ينظر اليه فلما دخل قال له
الحجاج ههنا واجلسه قريبا من فرشه وقال له ما تقول في علي وعثمان قال اقول قول
من هو خير مني عند من هو شر منك قال موسى ع لفرعون اذ قال له ما بال القرون
الاولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى علم علي وعثمان عند الله تعالى
فقال له الحجاج انت سيد العلما يا ابا سعيد ثم دعا بغالية فغلل بها لحيته فلما خرج الحسن
اتبعه الحاجب فقال يا ابا سعيد والله لقد دعاك لغير ما فعل بك ولقد احضر السيف
والنطع فلما اقبلت رايتك حركت شفتيك بشي فما قلت قال قلت يا عدتي في
كربتي ويا صاحبي عند شدتي ويا وليي في نعمتي ويا الهي واله ابائي ابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب ارزقني مودته واصرف عني اذاه ومضرته ففعل ربي عز وجل ذلك
وكان الحسن يقول ما زال النفاق مقموعا حتى عمم هذا عمامة وقلد سيفا يعني الحجاج
ابو بكر الهذلي ان رجلا قال للحسن يا ابا سعيد ان الشيعة تزعم انك تبغض
عليا ع فاكب يبكي طويلا ثم رفع راسه فقال لقد فارقكم بالامس رجل كان سهما من مرامي
الله على عدوه رباني هذه الامة وشرفها وفضلها وذو قرابة من النبي صلعم قريبة لم

تكن

تكن بالنومة عن امر الله تعالى ولا بالغافل عن حق الله ولا بالسروقة من مال الله اعطى القران
عزايمه فيما له وعليه فاشرف منها على رياض مونقة واعلام بينة ذاك علي بن ابي طالب
وكان الحسن اذا اراد ان يحدث في زمن بني امية عن علي ع قال قال ابو زينب وشهد
الحسن جنازة فقال ان امرا هذا اخره لينبغي ان يزهد فيه وان امرا هذا اوله لينبغي
ان يحذر منه وعن حميد الطويل قال خطب رجل الى الحسن ابنته وكنت السفير بينهما فرضيه
واراد ان يزوجه فاثنيت عليه ذات يوم فقلت وازيدك يا ابا سعيد ان له خمسين الفا
قال اوقلت له خمسون الفا ما اجتمعت من حلال قلت يا ابا سعيد انه والله ما علمت لورع
مسلم قال ان كان جمعها من حلال لقد ظن بها عن حق لا يجري والله بيني وبينه صهر ابدا
وقيل لعلي بن الحسين عليهما السلم قال الحسن البصري ليس العجب ممن هلك كيف هلك وانما
العجب ممن نجا كيف نجا فقال ع انا اقول ليس العجب ممن نجا كيف نجا انما العجب ممن هلك
كيف هلك مع سعة رحمة الله وراى ع يوما الحسن البصري وهو يقص عند الحجر فقال
يا حسن اترضى نفسك للموت قال لا قال افعلك للحساب قال لا قال افثم دار للعمل غير

نخ نعملك

الدارم

هذه قال لا قال فلله ثم معاذ في ارضه غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن
الطواف مجلس اخر وممن تظاهر بالعدل واشتهر به واصل بن عطا الغزال ويكنى

نخ الدعا

وليك من عطا

ابا حذيفة وقيل انه مولى بني ضبة وقيل مولى بني مخزوم وقيل انه مولى بني هاشم وذكر
انه لم يكن غزالا وانما لقب بذلك لانه كان يكثر الجلوس في الغزالين عند رضيع له يعرف
بابي عبد الله الغزال وذكر المبرد ان واصلا كان يلزم الغزالين ليعرف المتعففات من
النساء فيصرف صدقته اليهن ولقب بذلك كما لقب ابو سلمة حفص بن سليمان بالخلال
وهو وزير ابي العباس السفاح ولم يكن خلالا وانما كان منزله بالكوفة بقرب الخلالين
وكان يجلس عندهم فسمي خلالا ومثله ابو علي الجرمازي وهو مولى لبني هاشم وانما
لقب بذلك لانه كان منزله في بني الجرماز وابراهيم بن يزيد الخوزي وليس بخوزي
ولكنه كان ينزل بمكة في شعب الخوز وابو سعيد المقبري لانه كان ينزل المقابر
وكان واصل بن عطا الثغ في الرا قبيح اللثغة وكان يخلص كلامه من الرا ويعدل عنها
في سائر محاوراته وقد ذكرنا طرفا من ذلك في اخبار بشار بن برد وذكر ابو الحسن البرذعي
المتكلم ان انسانا سال عمرو بن عبيد وغيره عن شي في القدر بحضرة واصل بن عطا فتكلم
السايل بشي اغضب عمرا فاجابه عمرو بجواب لم يرضه واصل فقال له واصل اياك ولحوق
الغضب فانها منه والشيطان يكون معها وله في تضاعيفها همزة وقد وجه الله
تعالى على نبيه ع ان يستعيذ من همزات الشياطين وان يكونوا معه لقوله تعالى واعوذ
بك من همزات الشياطين الى خاتمة الاية وقلما شاهدت احدا اجاب فتثبت في جوابه
وما يطلق به لسانه فلحقته به لوم قال البردعي انظروا الى واصل كيف كلم عمرا فاخرج الرا من

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)